



تكتشف الماسرة انه قد ولد لها طفل معاق، فتصاب بهزة نفسية ويأخذ الأمر شكل الصدمة بعد ان تكون الماسرة قد هيات نفسها لاستقبال هذا المولود المعلق عليه الآمال الكثيرة وتبدأ الآمال تتحول وتبدأ معاناة إنسانية من نوع خاص تلقي ظلالمها على الماسرة والمطفل ولكن هنالك فروق في استجابة الماسر لهذا الحدث في حياتها

1- أسرة تصاب بالإحباط وتشعر أن كل شيء توقف عند هذا الحد وتنتابها مشاعر النقص والذنب وتبحث عن الأسباب فيتبادر إلى أذهانهم ما هو الذنب الذي اقترضناه ليعاقبنا الله بهذا الطفل؟.. أو يقوم كل من الوالدين باللقاء السبب على الآخر وتنسحب الماسرة وتبتعد عن المحيط ويبعدون المطفل عن أنظار الناس..

2- أسرة أقل إحباطا تتراوح بين التقبل وعدم التقبل وهم يقولون انه قدر الله ولكنهم مع تزايد الأعباء والمضغوط يفقدون توازنهم ويعبرون عن ضيقهم وتبرهم.

3- أسرة تنكر الإعاقة كلياً وتحاول ان تثبت للآخرين سلامة طفلهم .

4- أسرة تتقبل الأمر برضى وتفهم وتفكر بالبحث عن حلول مناسبة وتحاول ان تقدم الخدمات التدريبية والإرشادية الممكنة..

وأياً كان الأمر فإن وجود طفل معاق ومدى تقبله في الماسرة يعود إلى طبيعة العلاقات الموجودة أصلا في الماسرة فلقد اثبتت الدراسات أن الماسر الأكثر تماسكاً والأكثر وعياً هي الأكثر قدرة على تقبل هؤلاء الأطفال وتفهماً إلى أن هذا المطفل يظل "ابنهم الغالي" وان كان قد ولد بظرف خاص به..

ولذلك فإن أسلوب تعامل الماسر مع المطفل المعاق تكون على أشكال أهمها:

الإهمال:

أما لشعورها انها غير قادرة على تقديم شيء أو لعدم قدرتهم على تقبله، والشعور بأنه لا فائدة من أي عمل يقدم لهذا المطفل.. فإن بعض الماسر تقوم بإهمال هذا المطفل وعدم تقديم التدريب والدعم له ولكن ذلك قد يؤدي به إلى مشاعر الغضب والعدوان.

الحماية الزائدة:

تقوم بعض الماسر في هذه الحالة بجميع شؤون المطفل ولما تسمح له بالقيام حتى بحاجاته الأساسية اعتقاداً منها انها تجنبه المصاعب وتحميه من الأخطار، ولكن ذلك في حقيقة الأمر يولد لديه مشاعر الضعف والعجز فيعتاد الاعتماد على الآخرين، وتقلل من إمكانية تعلمه وتحسن أدائه.

التذبذب بين الإهمال والحماية الزائدة.

التعامل معه بخوف زائد وارتباك. حيث تكون الماسرة حريصة على طفلها فتقدم له كل شيء ولكنها لا تعرف بالضبط ما يناسبه، وتجرب معه العديد من الوسائل على أساس الصح والخطأ ولذلك يتسم أسلوبها بالحيرة والتردد.

بعض الماسر تعامل أطفالها بأسلوب ناجح يجمع بين الحميمة والمودة من جهة وبين الأسلوب العلمي الصحيح.